

شي جين بينغ يلقي خطابا مهما خلال لقائه مع المبعوثين الدبلوماسيين الصينيين لدى الدول الأجنبية في عام

2023

بكين 29 ديسمبر (شينخوا)، ألقى شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس الدولة ورئيس اللجنة العسكرية المركزية خطابا هاما، خلال لقائه بجميع المبعوثين الدبلوماسيين الصينيين لدى الدول الأجنبية المشاركين في مؤتمر عمل المبعوثين الأجانب لعام 2023 في قاعة الشعب الكبرى ببكين . وأكد شي جين بينغ بشكل كامل على الإنجازات الكبرى التي تحققت في العمل الدبلوماسي منذ العصر الجديد، وطلب من المبعوثين إجراء دراسة شاملة وتنفيذ روح المؤتمر الوطني العشرين للحزب وروح مؤتمر العمل المركزي للشؤون الخارجية، وإجراء دراسة شاملة وتنفيذ مفهوم الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، وخاصة مفهوم الدبلوماسية، والفهم الصحيح للبيئة الدولية والمهام التاريخية التي تواجهها الشؤون الخارجية في العصر الجديد والرحلة الجديدة، ورفع راية بناء مستقبل مشترك للبشرية عاليا، والعمل باستمرار على خلق آفاق جديدة لدبلوماسية الدولة الكبرى ذات الخصائص الصينية.

وقد حضر هذا الاجتماع السيد تساي تشي، عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومدير المكتب العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

وفي حوالي الساعة 11:40 صباحا، وصل شي جين بينغ وبقية الحاضرين إلى القاعة الشمالية لقاعة الشعب الكبرى، وانفجرت القاعة بتصفيق طويل. ولوح شي جين بينغ للمبعوثين بالتحية، وتواصل معهم بحرارة والتقط صورا معهم.

ألقى شي جين بينغ كلمة رئيسية وسط التصفيق الحار، حيث أفاد أنه خلال السنوات القليلة الماضية، وفي ظل تفشي فيروس كورونا المستجد، تصاعدت وتيرة القمع والإحتواء من قبل قوى خارجية، مما جلب تحديات خاصة للعمل الدبلوماسي، جعلت الجميع يمر باختبارات خاصة. كما أشار إلى أنه خلال هذه السنوات، سافر الزملاء الدبلوماسيين للعمل في مختلف الدول من أجل الدولة، متخلين عن وقتهم لهم شملهم مع عائلاتهم، وشكرهم على عملهم الجاد في جميع أركان العالم. وقدم شي جين بينغ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب، تعازيه الودية للمبعوثين وجميع الرفاق في الجبهة الدبلوماسية.

وأكد شي جين بينغ على أن المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني اتخذ الترتيبات الإستراتيجية لتعزيز بناء دولة قوية بشكل شامل من خلال التحديث الصيني النمط وتحقيق القضية العظيمة من النهضة القومية، التي ستدخل دبلوماسية الدول الكبيرة ذات الخصائص الصينية إلى مرحلة جديدة ومجالات أوسع للعمل. فيجب التمسك بالقيادة المركزية والموحدة للجنة المركزية للحزب، ومواصلة التجربة القيمة للدبلوماسية الصينية في العصر الجديد، وتضافر الجهود وبذل الكفاءة القتالية، والتغلب على كافة الصعوبات والعقبات، لإحراز فوز جديد أكبر.

أشار شي جين بينغ إلى أن مؤتمر عمل الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الذي عقد قبل يوم حلل الوضع الدولي والبيئة الخارجية في الوقت الحاضر والفترة المقبلة، وحدد اتجاهات الأهداف ومبادئ الإرشاد والترتيبات الإستراتيجية والمهام الأساسية للعمل المتعلق بالشؤون الخارجية. ويجب على الجميع أن ينفذوا بجدية القرارات والترتيبات المتخذة في المؤتمر، ويحققوا نتائج جديدة بروح ومعنوية أكثر علواً.

أولاً، عدم نسيان الغاية الأصلية والرسالة، والاضطلاع بالمسؤولية مع الإخلاص للحزب. إن الإخلاص للحزب والبلاد والشعب يعد تقاليد حميدة للجبهة الدبلوماسية. وحينما يضطلع الجميع برسالتهم عند سفرهم إلى أنحاء العالم، يجب عليهم ألا ينسوا غايتهم الأصلية وأن يحتفظوا بـ"الصولجان" في قلوبهم أينما ذهبوا. ويجب تسليح العقول بنظرية الحزب المبتكرة، وتربية العين الحادة للتمييز بين الصواب والخطأ، واستيعاب الجهة السياسية الصحيحة في أي وقت. ويجب إدراك المصالح العليا للحزب والبلاد إدراكاً تاماً، وإتقان استيعاب السياسات الخارجية للجنة المركزية للحزب وتنفيذها بشكل أفضل. وإن الشعب الصيني البالغ عدده 1.4 مليار نسمة هو دعم قوي للعمل الدبلوماسي، ويجب أن يحمل مجزم فكرة "الدبلوماسية من أجل الشعب" على عاتقه، ونقل دفع اللجنة المركزية للحزب إلى كل مواطن صيني خارج البلاد.

ثانياً، تعزيز تحمل المسؤولية والتحلي بصفة الرائد الشجاع لإدارة الأعمال. يجب على الجميع أن يتعلموا ويفهموا وينفذوا مفهوم الدبلوماسية الاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، والارتقاء إلى مستوى التحدي وتحمل المسؤولية. كما أنه من الضروري تعزيز بناء القدرات الدبلوماسية، والمثابرة في البحث عن الحقيقة والبراغماتية، والتمتع بسمع جيد وبصيرة واضحة، واتخاذ المزيد من التدابير العملية لخدمة الوضع العام وحل المشاكل الصعبة؛ وأن تكونوا جيدين في تكوين صداقات بشكل واسع وعميق، فلا ينبغي فقط العمل على كسب قلوب الناس بين الحكومات، بل

أيضاً بين الشعوب، ومن الضروري سرد القصص الصينية بحبكة وبلغة وطريقة دولية ودمج الصين وبقية العالم وربط الماضي والحاضر، حتى يتمكن العالم من فهم الصين بشكل أفضل في العصر الجديد.

ثالثاً، تجرأ على أن تكون جيداً في القتال وأن تكون مدافعاً عن المصالح الوطنية. من الضروري تعزيز الثقة والاطمئنان، والحفاظ على الرصانة الاستراتيجية، وتأسيس تفكير ثابت على أساس القواعد، وحماية السيادة الوطنية والأمن والمصالح الإنمائية بحزم مع الاستعداد للحرب والتحلي بإرادة حازمة لا تتهز أمام السلطة القوية. كما أنه من الضروري تعزيز التخطيط الاستراتيجي والتكتيكي والاستفادة من الجبهة المتحدة كسلاح هام. والاستفادة بشكل جيد من الآليات والقواعد المتعددة الأطراف وكسب تفهم المجتمع الدولي ودعمه على نطاق واسع.

رابعاً، التمسك بالثورة الذاتية، والعمل على دفع إدارة الحزب بانضباط صارم وعلى نحو شامل. يجب على جميع المبعوثين الدبلوماسيين الوفاء بمسؤولياتهم الرئيسية في إدارة الحزب لشؤونه وأعضائه، ودفع بناء الحزب على نحو شامل بروح الثورة الذاتية. كما ينبغي ترسيخ خط الدفاع الأيديولوجي، والتمسك دائماً بالاحترام الذاتي والتأمل الذاتي والتحذير الذاتي والتشجيع الذاتي، لتكون شخصاً عقلانياً ومنطقياً وواضحاً، يتمتع بعقيدة سياسية راسخة ويمتثل بصرامة للقواعد والضوابط. ويتم بناء فريق جيد من خلال التدريب والإدارة. ومن الضروري التمسك بالنبرة الصارمة لتعزيز تقويم السلوك وتقوية الانضباط، وإبراز الانضباط والقواعد في المقدمة، والتشدد مع أنفسكم وإدارة من تحت قيادتكم بصرامة وأداء مسؤولياتكم بحزم، بغية بناء فريق من الدبلوماسيين يتمتعون بسمات الإخلاص للحزب بإرادة حديدية، وتحمل المسؤولية بشجاعة، والجرأة على القتال وإتقانه والامتثال للانضباط الصارم.

وشارك وانغ بي، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية، في هذا اللقاء وألقى كلمة في مؤتمر العمل للمبعوثين الدبلوماسيين 2023، مطالباً بتعميق دراسة الخطاب المهم للأمين العام شي جين بينغ وروح مؤتمر العمل المركزي للشؤون الخارجية واستيعابهما، والفهم العميق للابتكارات النظرية العظيمة والمغزى العصري البعيد المدى لفكر شي جين بينغ بشأن الدبلوماسية، والتقدم بحمة وعزم وتذليل الصعوبات والمشاكل المستعصية استرشاداً بفكر شي جين بينغ بشأن الدبلوماسية، بغية خلق وضع جديد لدبلوماسية الدولة الكبيرة ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد.